: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i43.632

P-ISSN: 2312-6639
E-ISSN: 2669-9203

TJFPS
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/politic/index
Tikrit Journal for Political Science
مجلة تكريت للعلوم السياسية
IRAQI Academic Scientific Journals
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/

No.43

"الطاقة وبناء النفوذ الروسي: دراسة في التوظيف الجيواستراتيجي

Energy and the Construction of Russian Influence: A Study in Geo-Strategic Utilization

Walaa Ali Ajmi [a]
Prof. Dr. Haitham Karim Siwan [b]
Al-Nahrain University - College of Political Sciences [ab]
https://orcid.org/0009-0008-3370-4385

الباحثة ولاء علي عجمي* [a]
ا.د هيثم كريم صيوان [b]
جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية [ab]

Article info.

Article history:
- Received 26 March.2026
-Received in revised form 6 April. 2026
- Accepted 23. April. 2026
-Final Proofreading 14 June. 2026
- Available online: 30. June .2026

Keywords:
- geostrategic employment
- energy security
- Russian foreign policy
- gas pipelines

©2026. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The paper analyzes the pivotal periodicity of the energy variable as a geostrategic power tool in Russian foreign policy, based on the premise that energy is no longer merely an economic resource but rather a structural tool in reshaping Russian influence regionally and internationally.

The research shows that Russia used energy as a means of mutual pressure and polarization with the European Union before the Ukrainian war and sanctions led to a reorientation of its strategies towards the East, particularly with China, which has become its largest energy partner, albeit with increasing dependency risks. Russia also maintained its influence in Central Asia by controlling transit corridors and pipeline infrastructure, while the relationship with Turkey was embodied in a model of competitive cooperation based on mutual interests and joint energy projects. The research concludes that energy represents the central pillar of contemporary Russian power, used to manage crises, balance relations with major powers, and consolidate Russia's role as a major player in the global energy security architecture, despite structural transformations and Western sanctions.

*Corresponding Author: Walaa Ali Ajmi,EMail walaaali1994a@gmail.com,Tel:xxx, Affiliation: Al-Nahrain University / College of Political Science.

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

- الاستلام: 26 آذار 2026
- الاستلام بعد التنقيح 6 نيسان 2026
- تم القبول: 23 نيسان 2026
- التدقيق النهائي: 14 حزيران 2026
- متاح على الانترنيت: 30 حزيران 2026

الكلمات المفتاحية:

- **التوظيف الجيواستراتيجي**
- **أمن الطاقة**
- **السياسة الخارجية الروسية**
- **أنابيب الغاز**

الخلاصة: يحلل البحث الدور المحوري لمتغير الطاقة بوصفه أحد أدوات القوة الجيوستراتيجية في السياسة الخارجية الروسية، منطلقاً من فرضية أن الطاقة لم تعد موردًا اقتصاديًا فحسب، بل أداة هيكلية في إعادة تشكيل النفوذ الروسي إقليميًا ودوليًا.

يُظهر البحث أن روسيا استخدمت الطاقة كوسيلة ضغط واستقطاب متبادلة مع الاتحاد الأوروبي قبل أن تؤدي الحرب الأوكرانية والعقوبات إلى إعادة توجيه استراتيجياتها نحو الشرق، لاسيما مع الصين التي أصبحت الشريك الطاقوي الأكبر، وان كان ذلك ينطوي على مخاطر تبعية متزايدة، كما حافظت روسيا على نفوذها في أسيا الوسطى عبر التحكم بممرات العبور والبنى التحتية للأنابيب، فيما تجسدت العلاقة مع تركيا في أنموذج التعاون التنافسي القائم على المصالح المتبادلة ومشروعات الطاقة المشتركة، ويخلص البحث إلى أن الطاقة تمثل الركيزة المركزية للقوه الروسية المعاصرة تستخدم لإدارة الأزمات وتوازن العلاقات مع القوى الكبرى، وتثبيت الدور الروسي كفاعل رئيس في بنيه الأمن الطاقوي العالمي، رغم التحولات البنيوية والعقوبات الغربية.

المقدمة:

يُعد التوظيف الجيواستراتيجي أحد أهم العناصر لفهم سلوك القوى الكبرى في النظام الدولي، وهو مستمد من استغلال الموقع الجغرافي والموارد الطبيعية والممرات المائية والمجالات الحيوية لصياغة سياسات خارجية تجمع بين الأهداف السياسية والعسكرية والاقتصادية، ويمثل هذا التوظيف الإطار التحليلي الذي يوضح كيفية توظيف الطاقة كأداة نفوذ استراتيجي في العلاقات الدولية.

تعرف الجيوستراتيجية بوصفها الخطة الشاملة التي تعكس السياسة الخارجية للدولة تجاه منطقة معينة، بهدف تحقيق مصالحها القومية عن طريق نهج سياسي واقتصادي وعسكري، ويرتكز هذا المفهوم على استثمار الميزات الجغرافية الطبيعية للمنطقة، بما في ذلك الموقع والحجم والموارد والتركيبة السكانية، والتي توظف جميعها لخدمة الأهداف العليا للدولة مع مراعاة التداخل بين العوامل الجيوسياسية والاعتبارات الاستراتيجية .

وفي هذا الصدد، تعد روسيا الاتحادية نموذجاً فريداً للتطبيق العملي للتوظيف الجيواستراتيجي الذي يجمع بين نطاق جغرافي فريد عبر أوربا وآسيا، فضلاً عن امتلاكها لثروات طاقوية ضخمة، لتبني شبكة من العلاقات المتشابكة والتحالفات التي تخدم مصالحها القومية.

أولاً– أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في بيان واقع قطاع الطاقة الروسي ودوره المحوري في صياغة السياسة الخارجية الروسية، ودور شركات الطاقة الكبرى كفاعل مؤثر في السياسة الخارجية الروسية، والتركيز على التوظيف الجيو

ستراتيجي لمتغير الطاقة في السياسة الخارجية لروسيا مع القوى الدولية والإقليمية المهمة، وتعد موارد الطاقة لاسيما النفط والغاز أدوات أساس تمكّن روسيا من ممارسة النفوذ في محيطها الإقليمي والدولي.

ثانياً– أهداف البحث:

1- بيان أهمية مصادر الطاقة (النفط، الغاز، الفحم، والطاقة النووية) في الاقتصاد الروسي، ودورها الاستراتيجي في بناء النفوذ السياسي والاقتصادي لروسيا.

2- ودور شركات الطاقة الكبرى مثل غازبروم ونوفاتك ولوك أويل وروسنفت، في توجيه السياسة الخارجية الروسية.

3- تحليل فاعلية الاستخدام الجيواستراتيجي للطاقة في العلاقات الروسية الأوروبية، قبل وبعد الحرب الروسية الأوكرانية، كونها المجال الأبرز لتطبيق هذه السياسة.

4- بيان كيف تُشكل موارد الطاقة رافعةً لتعزيز النفوذ الروسي في مناطق آسيا الوسطى.

5- بيان كيفية توظيف روسيا لمتغير الطاقة في علاقاتها كأداة صراع كما في علاقتها مع الولايات المتحدة، أو أداة تعاون كما في علاقتها مع الصين

6- استكشاف الدور المتنامي الذي تمارسه الطاقة كأداةٍ في أعمال التعاون والتنافس في ظلّ العلاقات المعقدة بين روسيا وتركيا.

ثالثاً– إشكالية البحث: غم الأهمية البالغة لمتغير الطاقة في تعزيز مكانة روسيا الدولية، إلا أن توظيفه الجيواستراتيجي يواجه عدة تحديات وضغوط متداخلة، وعليه تطرح إشكالية البحث السؤال المركزي الآتي :

هل تعمد روسيا على توظيف مُتغير الطاقة في سياستها الخارجية وعلاقاتها مع العالم الخارجي؟

ومن هذا السؤال المركزي تتفرع عدة تساؤلات فرعية :

1-ما معنى التوظيف الجيواستراتيجي؟ .

2-ماهي النظرية الواقعية التي تفسر عملية التوظيف الجيواستراتيجي لمتغير الطاقة في السياسة الخارجية الروسية؟ .

3-ماهي مكانة قوة روسيا الطاقوية؟ وهل للشركات الطاقوية دور في السياسة الخارجية الروسية؟

4-ماهي الحالات التي تعمد روسيا على التوظيف الجيواستراتيجي لمتغير الطاقة إقليميًا ودوليًا؟

رابعاً- فرضية البحث: يفترض البحث أن متغير الطاقة يشكل أداةً جيواستراتيجية محورية في السياسة الخارجية الروسية، إذ يُمكّن روسيا من تعزيز نفوذها السياسي والاقتصادي، سواءً في محيطها الإقليمي أو على الساحة الدولية، ولا يفترض هذا النفوذ قوةً متساويةً في مختلف البيئات سواء أكانت الأوروبية أم الأمريكية أو الآسيوية أو التركية.

خامساً- منهجية البحث: يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي من خلال التركيز على الأسلوب التحليلي الوصفي بوصفه الاطار الرئيس في معالجه موضوع متغير الطاقة في السياسة الخارجية الروسية، ثم توظيف هذا المنهج لتحليل أبعاد القوة الطاقوية الروسية، وكيفيه توظيفها في السياسة الخارجية تجاه البيئات الإقليمية والدولية، مع الاستعانة بالتحليل الجيوسياسي المقارن لمقارنة أنماط السلوك الروسي في تعامله مع مناطق مختلفة، كما اعتمد البحث على الأسلوب الواقعي في التحليل النظري، ولاسيما المدرسة الواقعية الجديدة لتفسير كيفيه استخدام روسيا الطاقة كوسيلة لتحقيق المصلحة الوطنية، وتعزيز توازن القوى في النظام الدولي.

سادساً- هيكلية البحث: تتوزع هيكلية البحث على ثلاثة مباحث رئيسة تسبقها مقدمه وتمهد لها خاتمة تتضمن ابرز النتائج والاستنتاجات وذلك على النحو الاتي: يعالج المبحث الأول مكانه روسيا كقوة طاقوية عالمية من خلال تحليل مواردها وشركاتها الاستراتيجية، أما المبحث الثاني فيتناول البعد النظري للتوظيف الجيواستراتيجي لمتغير الطاقة في ضوء المدرسة الواقعية، ويركز المبحث الثالث على التطبيق العملي لهذا التوظيف في علاقات روسيا مع أوربا والولايات المتحدة الأمريكية والصين واسيا الوسطى وتركيا، ويختتم البحث بخاتمة تُبرز النتائج الرئيسة التي تؤكد مركزيه الطاقة في تعزيز النفوذ الروسي عالمياً.

المبحث الأول: قوة ومكانة روسيا في مجال الطاقة

تُعد الطاقة من أهم الركائز الاستراتيجية للمكانة الجيوسياسية لروسيا، ويحتل قطاع الطاقة مكانةً حاسمةً في الرؤية الأمنية والاقتصادية للقيادة الروسية، وهو ركيزة أساس للأمن القومي الروسي وأداة فعالة في سياستها الخارجية، تُسهم العوائد الاقتصادية الضخمة التي يُحققها قطاع الطاقة في تعزيز الاستقرار الاقتصادي المحلي، وتمكين روسيا من الحفاظ على سياسة خارجية مستقلة، وتعزيز دورها المحوري على المستوى الإقليمي والدولي.

المطلب الأول– واقع قطاع الطاقة في روسيا الاتحادية:

إن اهم مصادر الطاقة الروسية هي الغاز الطبيعي والنفط الخام والفحم الحجري والطاقة النووية سنتطرق لها وفقًا لما يأتي:

أولاً– الغاز الطبيعي: من أهم مكونات القوة الاستراتيجية في المنظومة الطاقوية لروسيا الاتحادية، إذ تحتل روسيا المرتبة الأولى في احتياطات الغاز الطبيعي بنحو (1,688) ترليون متر مكعب، أي قرابة (15%) من إجمالي الاحتياطي العالمي، وتمتلك شركة غازبروم (Gazprom) (78%) من هذه الاحتياطات وهي الشركة الحكومية الأكبر في قطاع الغاز الطبيعي الروسي، وتأتي روسيا في المرتبة الثانية عالميًا في إنتاج الغاز ما بعد الولايات المتحدة، بإنتاج سنوي بلغ (685) مليار متر مكعب عام 2024، تُعد منطقة يامال–نينيتس الواقعة في شمال سهول غرب سيبيريا المصدر الرئيس لإنتاج الغاز الروسي، باحتياطيات مؤكدة (78%) وإنتاج نحو (90%) من إجمالي إنتاج الغاز[1].

[1] United States Energy Information Administration (EIA), **Country Analysis Brief: Russia**, U.S. Department of Energy,(United States, 2024), p. 7.

جدول (1) إنتاج واستهلاك وتصدير الغاز الطبيعي في روسيا الاتحادية للمدة ما بين (1999–2024)

العام	إنتاج الغاز الطبيعي (مليار متر مكعب)	استهلاك الغاز الطبيعي (مليار م^3)	صادرات الغاز الطبيعي (مليار م^3)
1999	535.7	352.8	182.9
2000	528.5	354.0	174.5
2003	561.5	384.9	176.6
2006	595.2	408.5	186.7
2009	527.5	389.7	137.8
2012	601.9	428.6	173.3
2015	584.4	408.7	175.7
2019	679.0	444.3	234.7
2020	638.4	423.5	214.9
2021	702.1	431.5	270.6
2022	618.4	448.4	170.0
2023	586.4	453.4	133.0
2024	629.9	477.0	152.9

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

1) British Petroleum (BP), **BP Statistical Review of World Energy**, 2010, (United Kingdom, 2010), p. 24-27.

2) British Petroleum (BP), **Statistical Review of World Energy,** ed. 69th, (United Kingdom, 2020), p. 34-36.

3) Energy Institute (EI), **Statistical Review of World Energy**, ed. 74th, Energy Institute, (United Kingdom, 2025), p. 37-41.

يوضح الجدول (1) أن روسيا حافظت على مكانتها كقوة غازية كبرى وأن إنتاج الغاز الطبيعي في روسيا وصل إلى أعلى مستوياته في عام 2021 مسجلًا زيادة بنسبة تزيد على (31%) مقارنة بعام 1999، وعلى الرغم من تراجع الصادرات بنحو (50%) بين عامي 2021 و2023 نتيجة الحرب الروسية– الأوكرانية، فإنها عادت للتعافي في 2024 نتيجة التوجه نحو الأسواق الآسيوية، بما يؤكد مرونة الاقتصاد الروسي في التعامل مع الصدمات ودور شركات الطاقة الروسية في تعزيز مرتكزات القوة الطاقوية وتوسيع النفوذ الدولي.

ثانيًا– النفط: يُعد ركيزة أساس للقوة الطاقوية الروسية إذ بلغت الاحتياطات المؤكدة للنفط الخام قرابة (80) مليار برميل لعام 2024 وتمثل حوالي (5%) من الاحتياط العالمي البالغ نحو (1,548) مليار برميل، وتأتي روسيا في المرتبة الثالثة عالميًا من حيث الإنتاج (بعد الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية) بإنتاج يومي يقدر

بحوالي (10.75) ويمثل نسبة (11%) من إجمالي الإنتاج العالمي البالغ (102.9) مليون برميل يوميًا حسب إحصاءات أوبك وإدارة معلومات الطاقة الأمريكية [1].

تتركز غالبية الحقول النفطية في غرب سيبيريا إذ تمثل (75%) من الإنتاج، تليها مناطق الأورال–فولغا بنسبة (22%) من الإنتاج النفطي الروسي، وحقول شرق سيبيريا، إلى جانب السواحل الشرقية مثل جزيرة سخالين والتي تحتوي العديد من الحقول النفطية وهي محط جذب للاستثمارات العالمية في مجال الطاقة، من الجدير بالذكر أن وجود روسيا الإتحادية خارج عضوية منظمة الدول المصدرة للنفط– أوبك (Organization of the Petroleum Exporting Countries– OPEC) منحها حرية أكبر في تحديد كميات إنتاجها وتسويقها من النفط [2].

جدول (2) إنتاج واستهلاك وتصدير النفط الخام في روسيا الاتحادية للمدة ما بين (1999–2024)

العام	الإنتاج النفطي (مليون برميل/اليوم)	الاستهلاك النفطي (مليون برميل/اليوم)	إجمالي الصادرات النفطية (مليون برميل/اليوم)
1999	6.17	2.625	3.70
2000	6.54	2.583	4.00
2003	8.54	2.622	5.92
2006	9.76	2.709	7.00
2009	10.03	2.695	7.13
2012	10.65	3.119	7.41
2015	11.08	3.277	7.78
2019	11.67	3.425	8.10
2020	10.66	3.304	7.05
2021	11.00	3.523	7.45
2022	11.20	3.614	7.50
2023	11.07	3.765	7.35
2024	10.75	3.846	7.00

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد عل بيانات:

1) British Petroleum (BP), **BP Statistical Review of World Energy**, 2010,(United Kingdom, 2010), p. 8-11.

[1] Organization of the Petroleum Exporting Countries (OPEC), **OPEC Annual Statistical Bulletin 2025**, 60th edition, (Austria, 2025), p. 22.

[2] شيماء معروف فرحان، استراتيجية أمن الطاقة الروسية في الشرق الأوسط، **المجلة السياسية الدولية**، الجامعة المستنصرية، العدد 13، (العراق،)2025، ص 187.

2) British Petroleum (BP), **Statistical Review of World Energy**, ed. 69th, (United Kingdom, 2020), p. 16-21.
3) Energy Institute (EI), **Statistical Review of World Energy**, ed. 74th, Energy Institute, (United Kingdom, 2025), p. 21-26.

نلاحظ من جدول (2) أن المدة ما بين (1999–2019) شهد الإنتاج النفطي الروسي نمواً ثابتاً نسبياً تجاوز (89%) نتيجة الاستثمارات في حقول سيبيريا وخصخصة القطاع، وعقب انسحاب شركات الاستثمار الغربية و العقوبات المفروضة على روسيا بعد 2022، حافظ إنتاج النفط على استقراره النسبي، بعد بلوغ صادرات النفط الروسية ذروتها (2015–2022)، تراجعت جزئيًا بفعل العقوبات الغربية وبالأخص حظر أوربا على النفط المنقول بحريًا في كانون الأول عام 2022، وعلى الرغم من ذلك حافظت روسيا على تصدير أكثر من ثلثي إنتاجها عبر إعادة توجيه تدفقاتها شرقًا نحو الصين والهند، في عام 2024 استمرت روسيا في تصدير قرابة (7) مليون وهو ما يعكس قدرة مؤسسات الطاقة الروسية على التكييف.

ثالثًا– الفحم الحجري: تأتي روسيا في المرتبة الثانية عالمياً بعد الولايات المتحدة الأمريكية من حيث الاحتياطات، إذ بلغ احتياط الفحم الروسي المؤكد (179.8) مليار طن لعام 2024 أي ما يعادل (17.3%) من الاحتياطي العالمي البالغ (1.04) ترليون طن، وتأتي روسيا في المرتبة السادسة عالميًا في إنتاج الفحم إذ بلغ الإنتاج الروسي للفحم لعام 2024 حوالي (438) مليون طن، ويغطي حوض كوزباس في سيبيريا حوالي (60%) من الإنتاج الروسي ويشكل أكبر الاحتياطيات في البلاد إذ تقدر بحوالي (725) مليار طن [1].

جدول (3) إنتاج واستهلاك وصادرات الفحم الروسي للمدة ما بين (1999–2024)

العام	إنتاج الفحم (مليون طن)	استهلاك الفحم (مليون طن)	صادرات الفحم (مليون طن)
1999	271.5	164.2	107.3
2000	276.5	168.9	103.5
2003	311.7	172.4	138.4
2006	330.8	178.6	132.4
2009	303.5	169.2	131.8
2012	386.6	186.5	168.1
2016	386.6	192.7	192.1
2019	440.7	195.3	245.2

[1] Irina Mironova, Russia's Coal Sector: **Between Sanctions and the Global Energy Transition**, Energy Innovation Reform Project (EIRP), (United States, 2024), p. 4.

245.1	187.9	398.6	**2020**
213.6	190.2	432.6	**2021**
254.0	178.6	437.3	**2022**
257.3	175.3	430.7	**2023**
266.1	176.1	427.2	**2024**

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات:

1) British Petroleum (BP), **BP Statistical Review of World Energy**, 2010, (United Kingdom, 2010), p.34-35.
2) Energy Institute (EI), **Statistical Review of World Energy**, ed. 74th, Energy Institute, (United Kingdom, 2025), p. 47-51.

وفقًا للجدول (3) أعلاه شهد إنتاج الفحم للمدة ما بين (1999–2024) نمواً متزايداً بنسبة (77.8%)، وبدءًا من عام 2012 شهد الإنتاج نموًا متسارع ملحوظ نتيجة برنامج التطوير الحكومي* مما دفع بالإنتاج إلى (430) مليون طن بحلول عام 2023 أما الصادرات ارتفعت بنسبة (214%) للمدة ما بين (1999–2024) وانخفض الاستهلاك المحلي للفحم بصورة تدريجية منذ عام 2022 بنسبة (8.7%) مقارنة بعام 2019 نتيجة التحول في عدد من الصناعات الكبرى نحو الغاز الطبيعي واعتماد سياسات ترشيد الطاقة، وقد أسهم هذا التراجع في رفع صافي الصادرات من (159.8) مليون طن في عام 1999 إلى (428.9) مليون طن في عام 2024، الأمر الذي يعزز دور روسيا كمصدر رئيس في سوق الفحم العالمي.

رابعًا: الطاقة النووية– محور رئيس في استراتيجية الطاقة الروسية، إذ تمتلك روسيا حصة قيادية مؤثرة في السوق العالمي للطاقة النووية، عن طريق روساتوم (Rosatom)، إذ تمتلك حوالي (44%) من قدرة تخصيب اليورانيوم العالمية وتمتلك (36) مفاعلًا نوويًا بطاقة إجمالية تبلغ (26,802) ميجاوات، فضلاً عن (4) مفاعلات أخرى قيد الإنشاء بطاقة إجمالية تقارب (3,702) ميجاوات، وتأتي المؤسسة الحكومية الروسية

* في 13 حزيران عام 2020 أطلقت الحكومة الروسية برنامج رسمي لتطوير قطاع الفحم الروسي حتى عام 2035، يسعى إلى رفع الإنتاج السنوي إلى مستويات تتراوح بين (430) و(480) مليون طن عن طريق استثمارات حكومية تُقدر (120) مليار دولار تشمل الدعم المباشر للقطاع الخاص، استثمارات ضخمة لتحديث البنية التحتية الصناعية في حوض كوزباس والقطب الشمالي السيبيري مشروع سيراداساي–سكوي في شبه جزيرة تايمير، للمزيد ينظر:

Florian Vidal, **Russia's Mining Strategy: Geopolitical Ambitions and Industrial Challenges**, Russie-Eurasie Reports, French Institute of International Relations (Ifri), No. 43,(France: 2023), p. 30.

للطاقة الذرية في المرتبة الأولى عالمياً في تخصيب اليورانيوم والمرتبة (3) في تصنيع الوقود النووي مع توريد منتجات اليورانيوم إلى (26) مؤسسة وشركة متخصصة في (13) دولة[1].

تسعى روسيا إلى إيصال الحصة النووية من إجمالي إنتاج الكهرباء إلى نحو (23.5%) بحلول عام 2042 مقارنةً بعام 2024 البالغ حينها نسبة إنتاج الكهرباء من الطاقة النووية (19%)، وعليه وأبرمت في أيار عام 2024 اتفاقًا مع أوزبكستان لبناء أول محطة نووية في آسيا الوسطى باستخدام ستة مفاعلات بقدرة إجمالية تبلغ (330) ميجاواط [2].

المطلب الثاني– شركات الطاقة الروسية الكبرى ودورها الاستراتيجي:

إن لشركات الطاقة الروسية الدور المحوري في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز النفوذ الجيوسياسي الروسي، إذ تعد أداة تنفيذية في توجيه السياسة الطاقوية الروسية على الصعيدين الداخلي والخارجي، وهي تمثل واجهات استراتيجية للقيادة الروسية في الأسواق الأوروبية والآسيوية.

أولاً– الشركة المساهمة العامة غازبروم (Public Joint Stock Company Gazprom): هي شركة حكومية روسية أُسست في 8 آب 1989 ومقرها الحالي سانت بطرسبرغ، وتأتي في المرتبة الأولى عالميًا من حيث إنتاج واحتياطي الغاز الطبيعي، إذ تمتلك حوالي (17.7-34.9) ترليون متر مكعب من الغاز الطبيعي بحسب وكالة التصنيف الروسي الدولية (Analytical Credit Rating Agency- ACRA)*، وتنتج حوالي (78%) من إجمالي الغاز الطبيعي الروسي وهو ما يمثل (12%) من الإنتاج العالمي للغاز الطبيعي، فهي تنتج أكثر من (660) مليار متر مكعب وتمتلك شبكة تمتد لما يقرب (161,700) كم من خطوط الأنابيب،

---

(1) State Atomic Energy Corporation Rosatom, **Years of Russian Nuclear Industry: Key Operating Results**, (Russian Federation, 2024), p. 10.

(2) World Nuclear Association, Nuclear Power in Russia, United Kingdom, 2025, available on web: https://world-nuclear.org/information-library/country-profiles/countries-o-r/russia-nuclear-power.aspx, last visited 2025/7/29.

* وكالة التصنيف الروسية تأسست عام 2015 بأمر رئاسي وهي أكبر وكالة تصنيف ائتماني مخولة في روسيا، ومقرها مدينة موسكو، تقوم بإصدار التصنيفات الائتمانية المستقلة وتقييم الجدارة المالية للمؤسسات والشركات والحكومات، وفق بنهج ومعايير دولية، للمزيد ينظر:

Katya Golubkova (and others), Russian ratings agency ACRA sees portfolio growing as foreigners leave, Reuters, 2017, available on web: https://www.reuters.com/article/us-russia-ratings-acra-idUSKBN19P0VC, last visited: 2025/7/27.

بعدة مشاريع ضخمة مثل قوة سيبريا (Power of Siberia) لنقل الغاز إلى الصين، وترك ستريم (TurkStream) لنقل الغاز إلى تركيا وجنوب شرق أوربا[1].

تحولت شركة غاز بروم في عهد بوتين من مجرد شركة طاقة إلى أداة مالية وسياسية مركزية، إذ وُظفت لتمويل النفقات الحكومية في وقت تراجعت فيه استثماراتها في الإنتاج لصالح شراء الأصول وتوسيع النفوذ، ففي عام 2007 بلغت إيرادات غازبروم أكثر من (93) مليار دولار، أي ما يعادل (7%) من إجمالي الناتج المحلي الروسي، وأسهمت بما يقارب (43%) من إنتاج الطاقة الأولية و(40%) من توليد الكهرباء، مما جعلها محور الاقتصاد الوطني [2].

أكد فلاديمير بوتين دور شركة غازبروم في دعم النمو الاقتصادي الروسي، إذ إن سياسة بيع الغاز الطبيعي محلياً بأسعار مدعومة من الحكومي وأقل من تكلفة الإنتاج في بعض القطاعات، تُشكل آلية فعالة لتحفيز التنافسية الصناعية وتخفيض تكاليف التشغيل للقطاعات الاقتصادية، وبالتي فهي الذراع الحكومية الأساس في الاقتصاد الروسي، إذ تحقق الشركة إيرادات ضخمة، في عام 2024 بلغ صافي أرباحها (14.9) مليار دولار أميركي وفقًا لمعايير التقارير المالية الدولية (International Financial Reporting Standards– IFRS)*، وتشمل عوائد صادرات النفط والغاز الطبيعي الروسي نسبة (30%– 50%) من إجمالي إيرادات الميزانية الفيدرالية في العقد الماضي، و(20%) الناتج المحلي الإجمالي الروسي[3].

---

[1] Anton Getze and Oleg Morgunov, Analytical Credit Rating Agency (ACRA), ACRA affirms AAA(RU) to Gazprom Capital LLC: **outlook stable and affirms credit ratings of its bond issues**, (Russian Federation, 2025), p. 1.

[2] Olga Khrushcheva, Controversies of Putin's Energy Policy: The Problem of Foreign Investment and Long-Term Development of Russia's Energy Sector, **Central European Journal of International and Security Studies,** Metropolitan University Prague, No. 1, (Czech Republic, 2012), p. 169.

* المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية هي النظام المحاسبي المعتمد دوليًا لإعداد البيانات المالية للشركات، من أجل توحيد تسجيل الإيرادات والمصروفات والأرباح والأصول والخصوم بطريقة شفافة ومقبولة لدى المستثمرين الدوليين والجهات التنظيمية والأسواق المالية في جميع أنحاء العالم، لتسهيل عملية المقارنة، للمزيد ينظر:

United Kingdom Endorsement Board and Department for Business and Trade, UK-Adopted International Accounting Standards: IFRS 1 – First-time Adoption of International Financial Reporting Standards, (United Kingdom, 2024), p. 2.

[3] Vitaly Yermakov, **Follow the Money: Understanding Russia's Oil and Gas Revenues**, The Oxford Institute for Energy Studies (OIES), (United Kingdom, 2024), p. 2.

ثانيًا– الشركة المُساهمة العامة – شركة نوفاتك (– Public Joint Stock Company Novatek PAO Novatek): أُسست في آب عام 1994 وهي ثاني أكبر مُنتج للغاز الطبيعي في روسيا بعد شركة غازبروم وأكبر مُنتج مستقل في روسيا لعام 2024، وتنشط نوفاتك في مجالات الحفر والتنقيب والتكرير والنقل، وتعمل في مجال الغاز الطبيعي المسال المنقول عبر السفن ويمثل إنتاج الشركة نسبة (12.1%) من إجمالي إنتاج الغاز في روسيا، وتأتي في المرتبة الثالثة عالميًا بين الشركات المدرجة من حيث الاحتياطيات المؤكدة، وسجلت الشركة أرباحًا صافية حوالي (5.48) مليار دولار لعام 2024 أي نمو بنسبة (6.5%) مقارنةً بعام 2023[1].

يمثل مشروع (Arctic LNG–2) أبرز المشاريع التي تقودها الشركة في شبه جزيرة غيدان شمالي سيبيريا، يتكون من ثلاث وحدات تسييل رئيسة، وبالرغم من الضغوطات الغربية فإنه يمثل أساس الاستراتيجية الروسية لرفع حصتها في سوق الغاز الطبيعي المسال العالمي من نحو (8%) في عام 2021 إلى أكثر من (20%) بحلول عام 2030[2].

ثالثًا– الشركة المُساهمة العامة – شركة نفط روسنفت (Public Joint Stock Company Rosneft Oil Company): هي الذراع النفطية الأساس في روسيا، أُسست في 7 شباط 1993 وبلغت احتياطاتها لعام 2024 من النفط الخام والمكثفات (15.9) مليار برميل، ويمثل إنتاج الشركة ما يقارب (25%) من الإنتاج النفطي الروسي في عام 2024 أي ما يعادل (1.174) مليار برميل، وبلغ إنتاج الشركة من الغاز الطبيعي نحو (87.5) مليار متر مكعب، وعلى الصعيد المالي ارتفعت الإيرادات بنسبة (10.7%) لتصل إلى (112.2) مليار دولار أمريكي [3].

تملك روسيا حصة قدرها (40.4%) في شركة روسنفت (Rosneft) عن طريق شركة روسنفت غاز (Rosneftegas) المملوكة بالكامل للدولة، فيما تمتلك شركة بريتيش بتروليوم للاستثمارات الروسية (British

---

(1) Public Joint Stock Company Novatek (PAO Novatek), Annual Report 2024, (Russian Federation, 2025), p. 62.

(2) Vitaly Yermakov, Arctic LNG 2: **The Litmus Test for Sanctions against Russian LNG**, The Oxford Institute for Energy Studies (OIES), (United Kingdom, 2024), p. 5.

(3) Rosneft Oil Company, **Summary Interim Consolidated Financial Statements**, for the three months ended, March 31, 2025, (Russian Federation, 2025), p. 3

(Petroleum Russian Investments Limited البريطانية حصة تبلغ (19.75%) وهي الحصة الأجنبية الوحيدة الكبرى المتبقية [1].

ووفقًا للإعلان الرسمي الصادر عن مجلس إدارة الشركة في 25 نيسان 2025 تجري مفاوضات حول إمكانية نقل حصة إضافية إلى مستثمرين آسيويين مثل الصين يمتلكها صندوق الاستثمارات النفطية القطري (QH Oil Investments LLC) بنسبة (18.46%) في ظل الضغوط المالية التي تواجهها الشركة [2].

رابعًا- الشركة المُساهمة العامة- شركة النفط لوك اويل (Public Joint Stock Company Oil company-Lukoil): هي أكبر شركة نفطية روسية خاصة، أُسست عام 1991 ومقرها موسكو، ويشير تقرير الاستدامة المعتمد لعام 2024 إلى أن الشركة تمتلك احتياطيات مؤكدة (11.025) مليار برميل من النفط الخام والمكثفات، وقرابة (21.3) ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، يقع (91%) منها داخل روسيا، لاسيما في منطقة غرب سيبيريا، أما الإنتاج من النفط والمكثفات الغازية فقد بلغ حوالي (589.3) مليون برميل، وإنتاج الغاز الطبيعي بلغ (34.3) مليار متر مكعب، موزع بين (18.1) مليار متر مكعب داخل روسيا و(16.2) مليار متر مكعب في خارج الأراضي الروسية في مشاريعها الاستثمارية في أكثر من 30 دولة[3].

جدول (4) أكبر شركات الطاقة الروسية وحجم أصولها المملوكة وإيراداتها لعام 2024

اسم الشركة	نسبة إنتاج الشركة من إجمالي الإنتاج الروسي	حجم الأصول المملوكة (مليار دولار)	الإيرادات (مليار دولار)
غازبروم (Gazprom)	16% (غاز)	292	130.9
نوفاتك (Novatek)	12.1% (غاز)	70	16.3
روسنفت (Rosneft)	33% (نفط)	241	113.15

(1) Alexander Gusev and Kirsten Westphal, **Russian Energy Policies Revisited: Assessing the Impact of the Crisis in Ukraine on Russian Energy Policies and Specifying the Implications for German and EU Energy Policies**, SWP – German Institute for International and Security Affairs,(Berlin, 2015), p. 11.

(2) Rosneft Oil Company, **General Shareholders Meeting on 2024 Results** – (Official Notification, Russian Federation, 2025), p. 3.

(3) Public Joint Stock Company Oil company – **Lukoil, The Art of Producing Energy: Sustainability Report for 2024**, (Russian Federation, 2024), p. 9.

لوك اويل (Lukoil)	15% (نفط)	98.9	102.1

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

1) James Henderson, **Gazprom: From Rent Distributor to Tax Collector?** The Oxford Institute for Energy Studies,(United Kingdom, 2024), p. 7.

2) Rosneft Oil Company, **Sustained Excellence: Annual Report 2024, (**Russian Federation, 2024), p. 6.

3) United States Energy Information Administration (EIA), **Country Analysis Brief: Russia, U.S. Department of Energy**,(United States, 2024), p. 5.

روّج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ بداية حكمه عام 2000، لمفهوم "الأبطال الوطنيين" وهم الشركات القومية الكبرى، لأن هذه المؤسسات لها الدور المحوري في تحقيق أهداف الدولة الاقتصادية والجيوسياسية، وليس فقط الربحية[1]، تجلى هذا التوجه بوضوح عن طريق تصريحات الرئيس فلاديمير بوتين أواخر عام 2023، عقب إعلان شركة غازبروم (Gazprom) تحقيق مبيعات قياسية من الغاز الطبيعي إلى الصين، حيث وجه تقديره للمدير التنفيذي أليكسي ميللر (Alexey Miller) كرمز لنجاح السياسة الروسية في التحول نحو الشرق في ظل تراجع سوق الغاز الأوروبي، وذاكرًا " أن الاعتماد على الغاز الأوروبي لم يعد يمثل عنصراً حاسماً في الأمن القومي الروسي"، إذ بلغت صادرات الغاز الطبيعي عام 2023 حوالي (22.7) مليار متر مكعب، أي بزيادة (47%) في 2022 البالغ حينها (15.4) مليار متر مكعب[2].

(1) Alexander Gusev and Kirsten Westphal, Op. Cit., p. 6.

(2) **Anne-Sophie Corbeau and Tatiana Mitrova, Russia's Gas Export Strategy: Adapting to the New Reality**, Center on Global Energy Policy, Columbia University, (United States, 2024), p.3.

المبحث الثاني: التوظيف الجيواستراتيجي لمتغير الطاقة في السياسة الخارجية الروسية

يُعد التوظيف الجيواستراتيجي أحد أهم العناصر لفهم سلوك القوى الكبرى في المجال الدولي بصورة عامة، وتفسير السلوك الخارجي الروسي بصورة خاصة، وهو مستمد من استغلال الموقع الجغرافي والموارد الطبيعية والممرات المائية والمجالات الحيوية لصياغة سياسات خارجية تجمع بين الأهداف السياسية والعسكرية والاقتصادية، ويمثل هذا التوظيف الإطار التحليلي الذي يوضح كيفية توظيف الطاقة كأداة نفوذ استراتيجي في العلاقات الدولية.

المطلب الأول: مفهوم التوظيف الجيواستراتيجي:

وحظي مفهوم الجيواستراتيجية باهتمام الأدبيات الكلاسيكية والمعاصرة ابتداءً من نظرية قلب الأرض التي طرحها هالفورد ماكيندر (Halford Mackinder) عام 1904، إلى نظرية نيكولاس سبيكمان (Nicholas Spykman) حول حافة الأرض (1942–1944)، وصولاً إلى ألكسندر دوغين (Alexander Dugin) الذي بلور أطروحته الأوراسية الجديدة منذ التسعينيات، فإن الجغرافيا لا تعد مفهومًا مستقلاً بل ترتبط بمفاهيم أخرى للقوة الشاملة التي تستخدمها الدول من أجل التوسع أو الدفاع أو الشراكة مع قوى ودول أخرى[1].

وتعرف الجيواستراتيجية بوصفها الخطة الشاملة التي تعكس السياسة الخارجية للدولة تجاه منطقة معينة، بهدف تحقيق مصالحها القومية عن طريق نهج سياسي واقتصادي وعسكري، ويرتكز هذا المفهوم على استثمار الميزات الجغرافية الطبيعية للمنطقة، بما في ذلك الموقع والحجم والموارد والتركيبة السكانية، والتي توظف جميعها لخدمة الأهداف العليا للدولة مع مراعاة التداخل بين العوامل الجيوسياسية والاعتبارات الاستراتيجية[2]، وعليه فإن التوظيف العملي لهذه المزايا الجغرافية يطلق عليه التوظيف الجيواستراتيجي، ويتحقق هذا التوظيف عن طريق تحديد المناطق ذات القيمة الاستراتيجية أولاً، وثم تقييم إمكانية استغلال هذه المناطق

---

(1) Tal Tovy, **The Changing Nature of Geostrategy, 1900–2000: The Evolution of a New Paradigm, 1st ed**., Air University Press, Air Force Research Institute, Maxwell Air Force Base, (United States, 2015), p. 21.

(2) وليد جرجيس أسعيد، "التفاضل الجيواستراتيجي في الفكر الاستراتيجي الأمريكي تجاه مناطق التنافس والصراع العالمي (نماذج مختارة)"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، 2025، ص 16.

في معالجة التحديات الاقتصادية أو السياسية أو الأمنية بما يجعلها أداة فعالة لربط المعطيات الجغرافية بأولويات القوة والنفوذ في النظام الدولي[1].

المطلب الثاني– النظرية الواقعية وتفسير عملية التوظيف الجيواستراتيجي لمتغير الطاقة في السياسة الخارجية الروسية:

تُعد الواقعية واحدة من أقدم النظريات المفسرة للسياسة الخارجية وأكثرها شيوعًا في العلاقات الدولية وهي إطار محوري لفهم العلاقات الدولية والسلوك الخارجي للدول، تقوم على مفهوم القوة والمصلحة الوطنية كمحركات أساس لسلوك الدولة، كما ترى الواقعية أن السلام والاستقرار يتحققان عندما يكون هناك توازن للقوة، وعن طريق هذا المطلب سنناقش تطورها التاريخي وأهم مفكريها والمفاهيم الرئيسة وتأثيرها في التفاعلات الدولية اليوم، وتقسم إلى الواقعية التقليدية والواقعية الجديدة، تبدأ الواقعية بالواقع أي بما هو كائن، وليس بما ينبغي أن يكون ولعل أفكار المصلحة والقوة وتوازن القوى والردع من أهم الفرضيات الأساس التي قدمتها هذه النظرية لتفسير ما تفعله الدول، ولماذا تفعله؟ وماذا ينبغي لها أن تفعل؟، ووفقًا للواقعية التقليدية فإن الدولة تمثل حجر الأساس، والكيان الوحيد الذي يتمتع بالسيادة الكاملة والتي لا يمكن نقلها إلى طرف آخر تحت أي ظرف من الظروف، ويتمثل هدف الدولة الحفاظ على السيادة والاستقرار الداخلي في عالم خطير وغير جدير بالثقة، ويجب أن تكون مستعدة دائمًا عن طريق تجميع القوة ووضع مصالحها فوق كل الاعتبارات الأخرى [2].

وتُعد الواقعية الجديدة امتدادًا للواقعية التقليدية من حيث الأفكار الجوهرية نفسها، غير أنه يختلف عنها في نقطة الانطلاق والأساس التحليلي الذي تستند إليه، فالواقعية الجديدة تنطلق من بنية النظام الدولي كونه الإطار المفسّر للسلوك الدولي، وليس من الطبيعة البشرية كما في الواقعية التقليدية، أي إن النظام الدولي هو وحدة التحليل الرئيسة، لا الدولة كما في الاتجاه التقليدي، وقد جاء ظهور هذا التيار نتيجةً لما بدا من قصورٍ واضحٍ في تفسير العديد من جوانب الواقعية التقليدية [3].

---

[1] حنين إبراهيم عبد الله، "التحوط الاستراتيجي وإدراكه في استراتيجية الأمن القومي الروسي بعد عام 2000"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، 2024، ص 67.

[2] جاك دونللى، الواقعية، في كتاب سوكت بورشيل (وآخرون)، **نظريات العلاقات الدولية**، ترجمة: محمد الصفار، المركز القومي للترجمة، (مصر، 2014)، ص 52.

[3] ناصيف يوسف، **النظرية في العلاقات الدولية**، ط 1، دار الكتاب العربي،(لبنان: 1985) ص 62.

وعليه تركز الواقعية التقليدية على الطبيعة البشرية كمصدر لسلوك الدولة، في حين تحول الواقعية الجديدة التحليل إلى بنية النظام الدولي، وتسلط الضوء على الطبيعة الفوضوية للتفاعلات العالمية.

المبحث الثالث: التوظيف الجيواستراتيجي للطاقة في السياسة الخارجية الروسية وعلاقاتها مع المحيط الخارجي

تمتلك روسيا قاعدة موارد طاقوية واسعة تُمكنها من توظيفها جيواستراتيجيًا في سياستها الخارجية، وهذا التوظيف يكون بتوجه إقليمي ودولي مخطط له مما يتيح لها بناء وتعظيم نفوذها عن طريق استخدام الطاقة كأداة تأثير ومساومة في علاقاتها مع محيطها الخارجي سواء أكانت على المستوى الإقليمي أم الدولي.

المطلب الأول– التوظيف الجيواستراتجي لمتغير الطاقة في السياسة الخارجية الروسية وعلاقاتها مع المحيط الدولي:

ترتبط روسيا بعلاقات عميقة مع عدد من دول ذات الأهمية الاستراتيجية الطاقوية وأبرز نموذجين لهذا التوظيف الجيواستراتيجي، دول الاتحاد الأوربي والصين.

أولاً– التوظيف الجيواستراتيجي لمتغير الطاقة في العلاقات الروسية – الأوروبية: يعد ملف الطاقة من الملفات الرئيسة وذا أهمية في مسار العلاقات الأوروبية الروسية، فالتعاون في مجال الطاقة هو أحد أهم جوانب العلاقة الثنائية بين الطرفين والتي تشكلت فعليًا في أوائل ثمانينيات القرن الماضي مع تشغيل خط أنابيب (Urengoy–Pomary–Uzhhorod) تحديدًا في عام 1984[1]، وازداد التعاون ما بين الطرفين في التسعينيات ومطلع الألفية عبر مشاريع استراتيجية أبرزها يامال–أوربا، والتي وصفها الرئيس بوتين بأنها ذات تأثير متبادل إذ تعتمد أوربا على واردات الطاقة الروسية بنسبة كبيرة، بالمقابل تعتمد روسيا على السوق الأوربية كمصب رئيس لصادراتها واستيراد التكنولوجيا بأكثر من نصف حاجتها من دول الاتحاد الأوربي، ما جعل الطاقة أداة تعاون وأداة ضغط في أن واحد[2].

---

[1] Tim Skurbaty, "Understanding the EU-Russia Energy Relations: Conflictual Issues of the ED and the ECT", Unpublished Master's Thesis, Department of Political Science, Lund University, (Kingdom of Sweden, 2007), p. 20.

[2] أحمد محمود عبد المجيد، "الطاقة ومستقبل مكانة روسيا الاتحادية في النظام الدولي"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، 2023، ص 191.

توظف روسيا مواردها الطاقوية وخاصةً الغاز الطبيعي كأداة ضغط لتعزيز التبعية الهيكلية للاتحاد الأوروبي للطاقة الروسية، من خلال تقليص صادرات الغاز لخلق ضغوط سياسية واقتصادية، والشراكات الطاقوية الاستراتيجية مثل مشروع السيل الشمالي (Nord Stream) الذي يربط روسيا مباشرةً بألمانيا عبر بحر البلطيق، وأيضًا تحويل التركيز نحو الأسواق الأسيوية لتقليل الضغوط الغربية[1].

جدول (5) واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز الروسي حسب المسارات الرئيسة (مقارنة بين عامي 2021 و2024)

خط الأنابيب	الوجهة الأساسية في الاتحاد الأوروبي	2021 (مليار متر مكعب)	2024 (مليار متر مكعب)
الغاز الطبيعي المسال الروسي (Russian LNG)	إسبانيا، فرنسا، بلجيكا، هولندا	13	21
العبور الأوكراني (Ukrainian Transit)	النمسا، سلوفاكيا	40	17
خط تورك ستريم (TurkStream)	المجر عبر تركيا والبلقان	13	16
خط نورد ستريم (Nord Stream)	ألمانيا عبر بحر البلطيق	60	0
خط يامال (Yamal Pipeline)	بولندا عبر بيلاروسيا	31	0
إجمالي الغاز الروسي إلى الاتحاد الأوروبي	ـــــ	157	54
الحصة من إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي للغاز	ـــــ	43%	18%

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات:

Ugne Keliauskaite (and others**), Europe urgently needs a common strategy on Russian gas: An uncoordinated approach threatens EU energy security and the green transition**, (Belgium, 2025), p. 2.

نلاحظ من جدول (5) الانخفاض الحاد في واردات الغاز الروسي بنسبة تجاوزت (65%) بين عامي (2021–2024)، والخسارة الأكبر كانت بالتوقف التام لخط نورد ستريم (Nord Stream) وخط يامال (Yamal Pipeline) إذ أدى إلى خسارة قرابة (91) مليار متر مكعب للخطين فقط.

ثانيًا– التوظيف الجيواستراتيجي لمتغير الطاقة في العلاقات الروسية– الأمريكية:

[1] Saban Halis and Vanessa Tinker, **Russian Foreign Policy**, Eurasian Research Institute, (Kazakhstan, 2022), p. 140-143.

اتسمت العلاقة ما بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب الباردة بتاريخ طويل من الصراع الأيديولوجي والتنافس الجيواستراتيجي ما بين الجانبين انعكس بوضوح على العلاقة الطاقوية بين البلدين، إذ وظفت روسيا مواردها الطاقوي كأداة محورية في سياستها الخارجية وتعزيز نفوذها كفاعل مؤثر في سوق الطاقة العالمية، في المقابل تتبوأ الولايات المتحدة الأمريكية الصدارة عالمياً في إنتاج النفط والغاز منذ طفرة النفط الصخري (2018–2020) والتحول المفصلي في طبيعة العلاقة الطاقوية الروسية– الأمريكية، وهي تستثمر ذلك في محاولة لإضعاف نفوذ روسيا بتوسيع صادرات الغاز الطبيعي المسال لتوفير بدائل إمداد لأوروبا، وفرض عقوبات مستهدفة على البنية التحتية للنقل الروسية (مشاريع خطوط الأنابيب)، فضلاً عن إنشاء تحالفات لأمن الطاقة ضمن إطار حلف الناتو لتحقيق تنويع مصادر الطاقة[1].

جدول (6) إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية والنسبة المئوية من إجمالي إنتاج النفط الخام للمدة ما بين (2010–2024)

السنة	إنتاج النفط الصخري (مليون برميل/يوم)	النسبة المئوية من إجمالي إنتاج النفط الخام
2010	0.97	17.6%
2017	5.10	54.3%
2020	6.90	61.1%
2021	7.60	67.9%
2022	7.90	66.4%
2023	8.32	64.5%
2024	8.50	64.4%

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات:

International Energy Agency (IEA), U.S. shale oil prospects, 2010–2024, 2019, available on web: https://www.iea.org/data-and-statistics/charts/us-shale-oil-prospects-2010-2024, last visited: 2025/2/24.

وعلى الرغم من هذ التنافس، تتقاطع مصالح الطرفين لا سيما في مجال استقرار السوق العالمية ومنع انهيار الأسعار الذي قد يضر بالطرفين، فضلاً عن إدراكهم أن أي نقص حاد مفاجئ في الإمدادات الروسية قد يشكل صدمة اقتصادية عالمية، لذا فأن العلاقة الطاقوية بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية هي جزء

[1] Pezard Stephanie, **U.S. Strategic Competition with Russia: A RAND Research Primer**, RAND Corporation, (United States, 2022), p. 2-3.

من العلاقة السياسية الأوسع بينهما، والتي تتلخص في الصراع على النفوذ وأدرك أن كليهما مؤثران مهمان في المشهد العالمي للطاقة

ثالثًا– التوظيف الجيواستراتيجي لمتغير الطاقة في العلاقات الروسية – الصينية: الطاقة هي المحفز الرئيس في إعادة صياغة العلاقات الروسية– الصينية، لاسيما بعد أزمة أوكرانيا عام 2014 التي أجبرت روسيا على تسريع تحولها شرقًا بسبب تضييق الأسواق الأوروبية، وإدراكاً منها أن الاعتماد على أوربا لم تعد آمنة، قررت روسيا زيادة إمدادات النفط والغاز عبر خطوط الأنابيب الاستراتيجية إلى الصين – وخاصة عبر خط أنابيب شرق سيبيريا – المحيط الهادئ (Eastern Siberia–Pacific Ocean) وخطوط أنابيب قوة سيبيريا (Power of Siberia) مما جعل بكين الوجهة الأولى للنفط الخام الروسي.[1]

وتسعى روسيا عبر استراتيجيتها الطاقوية إلى تعزيز صادراتها نحو الأسواق الأسيوية لتقليل اعتمادها التقليدي على الأسواق الأوروبية كمستهلك رئيس، إلا أن هذا التوجه في الوقت نفسه جعلها أكثر ارتباطًا بالصين التي تستحوذ على الحصة الأكبر من صادرات النفط والغاز الروسية، وهذا ما يُعرض روسيا لمخاطر بنيوية في حال خفضت الصين مشترياتها لأسباب اقتصادية أو سياسية، من ناحية أخرى تلتزم الصين بسياسة واضحة بشأن تنويع مصادر وارداتها من الطاقة، إذ تأتي روسيا في المرتبة الأولى بما يقارب (20%) من إجمالي واردات النفط الصينية، متقدمة على السعودية التي تمثل نحو (14%) كما موضح في شكل (1)، فيما يتوزع الباقي (66%) بين عدة دول موردة كالعراق وماليزيا وعُمان[2].

أما فيما يخص واردات الصين من الغاز الطبيعي لعام 2023، فإن نسبة (61%) هو الغاز المسال المنقول بحرًا مقابل (39%) الغاز الطبيعي المنقول عبر الأنابيب، وتأتي أستراليا في المرتبة الأولى في قائمة الموردين، تلتها تركمانستان بوصفها أكبر مورد عبر الأنابيب، فيما جاءت روسيا في المرتبة الثالثة، وفيما يتعلق بالفحم تُعد روسيا ثاني أكبر مصدر للفحم إلى الصين بعد إندونيسيا تليها أستراليا ومنغوليا [3].

---

(1) Erica Downs, **Hearing on an Emerging China-Russia Axis: Implications for the United States in an Era of Strategic Competition, Testimony before the U.S.-China Economic and Security Review Commission**, Center for Naval Analyses, (United States, 2019), p. 1-2.

(2) Organization of the Petroleum Exporting Countries (OPEC)**, OPEC Monthly Oil Market Report**, (Austria:2024), p. 26.

(3) U.S. Energy Information Administration, China: International Energy Data and Statistics, United States, 2025, available on web:
https://www.eia.gov/international/content/analysis/countries_long/China/.

شكل (1) التوزيع النسبي لواردات الصين من النفط الخام حسب الدول المصدرة لعام 2024

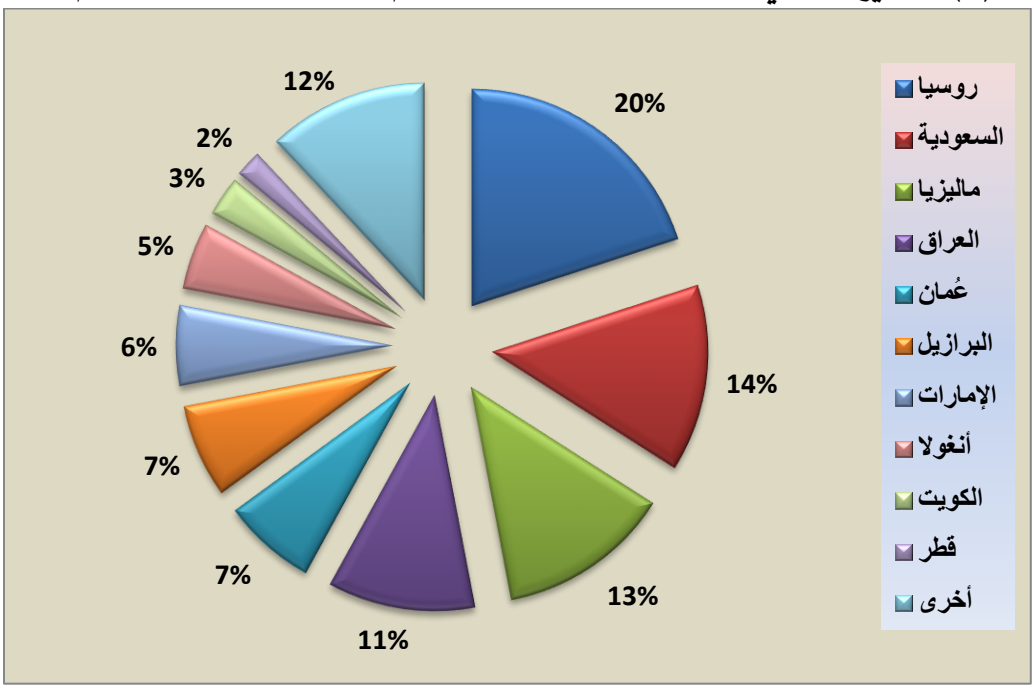

الشكل من أعداد الباحثة بالاعتماد على:

Erica Downs, **China's Oil Demand, Imports and Supply Security, Testimony before the U.S.-China Economic and Security Review Commission, Center on Global Energy Policy**, Columbia University, (United States, 2025), p.3.

المطلب الثاني– التوظيف الجيواستراتيجي لمتغير الطاقة في السياسة الخارجية الروسية مع محيطها الإقليمي:

ترتبط روسيا بعلاقات طاقوية استراتيجية مع دول الجوار الإقليمي وأبرز نماذج هذا التوظيف دول آسيا الوسطى وتركيا

أولاً– التوظيف الجيواستراتيجي لمتغير الطاقة في العلاقات الروسية – ودول آسيا الوسطى: ترتكز الهيمنة الروسية لدول آسيا الوسطى وبحر قزوين على إرث تاريخي من الحقبة السوفيتية وتعدها روسيا حزامًا حيويًا لأمنها الطاقوي ونفوذها الجيوسياسي الإقليمي، وبسبب ما تتمتع به من موقع حيوي واحتياطات طاقوية ضخمة

جعلها ميدان للتنافس الدولي، إذ وظفت روسيا علاقاتها الثنائية والمتعددة الأطراف كما في منظمة شنغهاي والتحالف مع الصين وتكتل بريكس، لتعزيز نفوذها ومكانتها كقوة أوراسية صاعدة [1].

وتستغل روسيا حقيقة أن معظم هذه الدول حبيسة غير ساحلية، وعدم قدرتها على الوصول المستقل إلى الأسواق العالمية وبالتالي توظف ذلك لمصالحها كورقة ضغط لجعل الأراضي والأنابيب الروسية الممر الرئيس للنقل، كما في اتفاقية الغاز بين روسيا وتركمانستان الموقعة في عشق آباد بتاريخ 10 نيسان 2003 بين شركة غازبروم الروسية عبر فرعها التجاري (Gazexport) وشركة تركمنغاز التركمانية لتزويد روسيا بكميات متزايدة من الغاز الطبيعي حتى عام 2028 عبر شبكة أنابيب (Central Asia–Center) المارة بالأراضي الروسية إلى الأسواق الأوروبية [2].

في كازاخستان تسيطر روسيا بما يقارب (94%) من صادرات النفط الكازاخي الموجهة إلى أوربا الذي ينبع من حقل تنغيز في كازاخستان وينتهي في ميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الأسود عن طريق خط أنابيب (Caspian Pipeline Consortium – CPC)، في المقابل تسيطر خطوط أنابيب غازبروم إدارة الجزء الأكبر من صادرات الغاز الطبيعي في غرب منطقة بحر قزوين، ما يتيح لروسيا التحكم المزدوج في تدفق النفط والغاز إلى الأسواق الأوروبية، ويزيد من قدرتها على التأثير في توزيع الطاقة في المنطقة [3].

استثمرت روسيا أموالاً في خلق فرص لإنتاج الغاز وشرائه في أوزبكستان، فعلى سبيل المثال تم تطوير مجمع الكانديم لمعالجة الغاز (Kandym Gas Processing Complex) بالتعاون مع شركة لوك أويل الروسية، ليبدأ العمل فيه في نيسان 2018 بطاقة معالجة تصل إلى (8.1) مليار متر مكعب سنوياً ويتمثل النهج الروسي في هذا المجال في ضمان استمرار تدفق موارد الطاقة عبر شبكاتها، وإبعاد المنافسين الغربيين

---

[1] إحسان محمد عبد الحسين، "دور متغير الطاقة في الاستراتيجية الروسية تجاه دول آسيا الوسطى"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، 2018، ص 232.

[2] Buru Gultekin-Punsmann, **Black Sea Regional Policy Approach: A Potential Contributor to European Energy Security, Policy Department External Policies, Directorate General External Policies of the Union**, European Parliament, (Kingdom of Belgium, 2007), p. 3.

[3] Giulia Cretti, **The Caspian Sea Region: A Renewable Hub for European Energy Security?** Clingendael – Netherlands Institute of International Relations, (The Netherlands, 2025), p. 5.

عن البنية التحتية الإقليمية، وتعزيز نفوذها السياسي، والسيطرة على التهديدات الأمنية، فضلاً عن تعزيز التنسيق مع إيران لضمان بقاء الممرات الروسية الخيار الرئيس لنقل الطاقة[1].

في المقابل، سعت دول حوض بحر قزوين إلى تنويع مواردها الخارجية، إذ استخدمت أذربيجان ممرات بديلة مثل خط أنابيب باكو–تبليسي–جيهان (Baku–Tbilisi–Ceyhan crude oil pipeline– BTC pipeline)، بينما اتجهت تركمانستان نحو الصين عبر خط أنابيب آسيا الوسطى–الصين (–Central Asia China Gas Pipeline – CAGP)، فضلاً عن المحاولات غير المحققة لبناء خط أنابيب عبر بحر قزوين والذي عرقلته روسيا وإيران، وإن اهتمام روسيا بدول آسيا الوسطى وبحر قزوين هو علاقة نفوذ استراتيجي قائم على التحكم بالموارد والمسارات، مما يجعل روسيا تعزز نفسها كمركز إقليمي للطاقة[2].

ثانياً- التوظيف الجيواستراتجي لمتغير الطاقة في العلاقات الروسية- التركية:

مع تفكك الاتحاد السوفيتي ظهرت شراكات اقتصادية متنامية وخاصة في مجال الطاقة إذ أصبحت روسيا المورد الرئيس للغاز الطبيعي إلى تركيا، ففي عام 2019 شكل الغاز الروسي نسبة (50%) من واردات تركيا من الغاز الطبيعي ثم انخفضت بصورة تدريجية بسبب واردات الغاز الطبيعي المسال من قطر والولايات المتحدة الأمريكية فضلاً عن مشروع خط الأنابيب العابر لإقليم الأناضول لنقل الغاز الطبيعي (Trans Anatolian Natural Gas Pipeline — TANAP) إذ شكلت حصة الغاز الروسي نحو (39%) من واردات تركيا عام 2022[3].

أعطى هذا الاعتماد غير المتكافئ لروسيا ورقة ضغط لاستخدامها في أزماتها مع تركيا، في حين تحاول تركيا تقليل المخاطر عن طريق تنويع مصادر الطاقة وخاصة استيراد الغاز المسال من عدة موردين مثل الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر، وحتى مع سياسات التنويع المتبعة ظل مشروع ترك ستريم (TurkStream) يتمتع بنفوذ كبير واثر محوري الذي بدأ تشغيله في كانون الثاني عام 2020 بوصفه مساراً

---

(1) Farrukh Aminov (and others), The Role of Oil and Gas Sectors in the Socio-Economic Development of Southern Parts of Uzbekistan, **Journal of Geology and Geophysics**, Karshi Engineering Economic Institute, No. 3, (Uzbekistan, 2024), p. 1-2.

(2) ZHihai Xie, China's Energy Infrastructure Development in Central Asia and Its Impact on Regional Energy Supply and Geopolitics**, Journal of Inter-Regional Studies**: Regional and Global Perspectives, Faculty of International Society Studies, Keio University, No. 4, (Japan, 2021), p. 1.

(3) United States Energy Information Administration (EIA), **Country Analysis Brief: Turkiye, United States Department of Energy, (**United States, 2023), p. 6.

بحرياً عبر البحر الأسود بسعة إجمالية تبلغ (31.5) مليار متر مكعب سنويًا، مما يسمح لروسيا بتجاوز أوكرانيا في صادراتها من الغاز، ويعزز دور تركيا كمركز استراتيجي لنقل الطاقة نحو جنوب ووسط أوربا، إذ أصبح المنفذ الوحيد لنقل الغاز الروسي إلى أوربا بحريا بعد إغلاق عبور الغاز عبر أوكرانيا[1].

يمكن وصف العلاقات الروسية التركية إنموذجًا يجمع بين التنافس والصراع التاريخي من جهة، والتعاون الاقتصادي العميق من جهة أخرى، وكان للطاقة الدور الرئيس في إعادة تشكيل هذه العلاقة، فمنذ الحقبة العثمانية والسوفييتية، اتسمت العلاقة بتوترات حول البحر الأسود ومضيق البوسفور والدردنيل وشبه جزيرة البلقان، وازدادت حدة التوترات في أثناء الحرب الباردة مع انضمام تركيا إلى حلف شمال الأطلسي [2].

ومن ثُم فإن التوظيف الجيواستراتيجي لمتغير الطاقة في العلاقات الروسية – التركية ذو نمط يمكن وصفه بالتعاون التنافسي، يقوم على الاعتماد المتبادل والمصالح الاقتصادية الحيوية أكثر من ارتكازه على الثقة السياسية، مما أتاح للبلدين الحفاظ على استقرار العلاقة نسبياً وتكييفها مع الأزمات الجيوسياسية الكبرى، وجعل من الطاقة عاملاً حاسماً في ضبط توازنات هذه الشراكة الاستراتيجية[3].

يتبين عن طريق تحليل التوظيف الجيواستراتيجي لمتغير الطاقة في علاقات روسيا الإقليمية والدولية، أن الطاقة هي ليست مجرد عنصر اقتصادي فحسب، وإنما شكلت أحد المداخل الرئيسة لفهم طبيعة الدور الروسي وأبعاده الاستراتيجية في النظام الدولي.

---

(1) Francesco Siccardi, **Understanding the Energy Drivers of Turkey's Foreign Policy, Carnegie Europe**, Carnegie Endowment for International Peace,(Belgium, 2024), p. 17.

(2) Saban Halis and Vanessa Tinker, Op. Cit., p. 266-267.

(3) عمر سلمان جاسم، العلاقات الروسية التركية بعد عام 2016 وآفاقها المستقبلية، **مجلة قضايا سياسية**، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد 81، (العراق: 2023) ، ص 100.

الخاتمة:

شكّل متغير الطاقة أحد اهم ركائز القوة الجيوستراتيجية في السياسة الخارجية الروسية المعاصرة، إذ لم يعد مقتصرًا على بعده الاقتصادي بوصفه موردا للإيرادات، بل تحول إلى أداة هيكلية لتثبيت النفوذ الروسي وإعادة صياغة للتوازنات الإقليمية والدولية، واظهر البحث أن روسيا تبنّت استراتيجية طاقوية مزدوجة تجمع بين الاستخدام السياسي والاقتصادي للطاقة مما جعلها قادرة على إدارة علاقاتها الدولية عبر معادله دقيقه تقوم على الاعتماد المتبادل المشروط.

لقد بين التحليل أن موقع روسيا الجغرافي واتساع مواردها الهيدروكربونية منحها عناصر تفوق استراتيجية مكنتها من التحكم بمسارات الإمداد والتصدير في أوربا واسيا الوسطى، فضلاً عن توظيف مشاريع خطوط الأنابيب الكبرى كوسيلة لتوسيع نفوذها الجيوسياسي، ومع ذلك فان الحرب الروسية– الأوكرانية والعقوبات الغربية المفروضة منذ عام 2022، شكّل نقطه تحول مفصلية دفع روسيا إلى إعادة توجيه بوصلتها الطاقوية شرقًا نحو الصين والهند ودول أسيا الوسطى.

ومن مجمل ما سبق، يمكن استنتاج ما يلي:

1- أصبحت الطاقة أداةً مركزية في السياسة الخارجية الروسية، تتجاوز البعد الاقتصادي إلى كونها وسيلة لإبراز القوة وتحقيق النفوذ الاستراتيجي.

2- تتباين فعالية هذا التوظيف الجيواستراتيجي بحسب البيئة الجيوسياسية: فهو أكثر حضوراً في أوربا وآسيا الوسطى، وأكثر تعقيداً في علاقات روسيا مع الولايات المتحدة الأمريكية والصين وتركيا.

3- العقوبات الغربية والتحولات في أسواق الطاقة العالمية دفعت روسيا إلى البحث عن بدائل استراتيجية، أبرزها تعميق الشراكات مع الصين وتعزيز حضورها في آسيا.

4- رغم محاولات الدول المستوردة تنويع مصادرها وتقليل الاعتماد على روسيا، فإن موقعها الجغرافي ومواردها الضخمة سيبقيانها مؤثراً رئيساً في معادلة أمن الطاقة العالمي.

5- إن مستقبل الدور الروسي سيظل مرهونًا بقدرته على الموازنة بين استغلال الطاقة كأداة نفوذ والحفاظ على استقرار الأسواق بما يحفظ مكانتها كقوة طاقوية كبرى .

Conclusion:

Energy has constituted one of the most important pillars of geostrategic power in contemporary Russian foreign policy. It is no longer confined to its economic dimension as a source of revenue; rather, it has evolved into a structural instrument for consolidating Russian influence and reshaping regional and international balances. The study demonstrates that Russia has adopted a dual energy strategy that combines the political and economic use of energy, enabling it to manage its international relations through a carefully calibrated equation of conditional interdependence.

The analysis further shows that Russia's geographical position and extensive hydrocarbon resources have provided it with significant strategic advantages, allowing it to influence supply and export routes in Europe and Central Asia. Russia has also employed major pipeline projects as instruments for expanding its geopolitical influence. Nevertheless, the Russian-Ukrainian war and the Western sanctions imposed since 2022 marked a decisive turning point, prompting Moscow to redirect its energy orientation eastward toward China, India, and the countries of Central Asia.

Based on the foregoing, the study reaches the following conclusions:

1. Energy has become a central instrument of Russian foreign policy, extending beyond its economic function to serve as a means of projecting power and securing strategic influence.
2. The effectiveness of this geostrategic employment varies according to the geopolitical environment. It is more pronounced in Europe and Central Asia, while it is more complex in Russia's relations with the United States, China, and Turkey.
3. Western sanctions and transformations in global energy markets have compelled Russia to pursue strategic alternatives, most notably by deepening its partnership with China and expanding its presence in Asia.
4. Despite the efforts of importing states to diversify their energy sources and reduce dependence on Russia, its geographical position and vast resources will continue to make it a major actor in the global energy security equation.
5. The future of Russia's role will remain dependent on its ability to balance the use of energy as an instrument of influence with the need to preserve market stability and maintain its position as a major energy power.

المصادر والمراجع:

1. فرحان، شيماء معروف. «استراتيجية أمن الطاقة الروسية في الشرق الأوسط». المجلة السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، العدد 13 (2025): 187.

2. أسعيد، وليد جرجيس. «التفاضل الجيواستراتيجي في الفكر الاستراتيجي الأمريكي تجاه مناطق التنافس والصراع العالمي: نماذج مختارة». أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، 2025.

3. عبد الله، حنين إبراهيم. «التحوط الاستراتيجي وإدراكه في استراتيجية الأمن القومي الروسي بعد عام 2000». أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، 2024.

4. دونللي، جاك. «الواقعية». في نظريات العلاقات الدولية، تأليف سكوت بورتشيل وآخرين، ترجمة محمد صفار. مصر: المركز القومي للترجمة، 2014.

5. يوسف، ناصيف. النظرية في العلاقات الدولية. الطبعة الأولى. لبنان: دار الكتاب العربي، 1985.

6. عبد المجيد، أحمد محمود. «الطاقة ومستقبل مكانة روسيا الاتحادية في النظام الدولي». أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، 2023.

7. عبد الحسين، إحسان محمد. «دور متغير الطاقة في الاستراتيجية الروسية تجاه دول آسيا الوسطى». رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، 2018.

8. جاسم، عمر سلمان. «العلاقات الروسية–التركية بعد عام 2016 وآفاقها المستقبلية». مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد 81 (2023): 100.

Reference:

1- Ahmed Mahmoud Abdel Majeed, Energy and the Future of the Russian Federation's Position in the International System, unpublished PhD thesis, College of Political Science, Al-Nahrain University, Iraq, 2023.
2- Alexander Gusev and Kirsten Westphal, Russian Energy Policies Revisited: Assessing the Impact of the Crisis in Ukraine on Russian Energy Policies and Specifying the Implications for German and EU Energy Policies, SWP – German Institute for International and Security Affairs, Berlin, 2015.
3- Anne-Sophie Corbeau and Tatiana Mitrova, Russia’s Gas Export Strategy: Adapting to the New Reality, Center on Global Energy Policy, Columbia University, United States, 2024.
4- Anton Getze and Oleg Morgunov, Analytical Credit Rating Agency (ACRA), ACRA affirms AAA(RU) to Gazprom Capital LLC: outlook stable and affirms credit ratings of its bond issues, Russian Federation, 2025.
5- British Petroleum (BP), BP Statistical Review of World Energy, 2010, United Kingdom, 2010.

6- British Petroleum (BP), Statistical Review of World Energy, ed. 69th, United Kingdom, 2020.
7- Buru Gultekin-Punsmann, Black Sea Regional Policy Approach: A Potential Contributor to European Energy Security, Policy Department External Policies, Directorate General External Policies of the Union, European Parliament, Kingdom of Belgium, 2007.
8- Energy Institute (EI), Statistical Review of World Energy, ed. 74th, Energy Institute, United Kingdom, 2025.
9- Erica Downs, China's Oil Demand, Imports and Supply Security, Testimony before the U.S.-China Economic and Security Review Commission, Center on Global Energy Policy, Columbia University, United States, 2025.
10- Erica Downs, Hearing on an Emerging China-Russia Axis: Implications for the United States in an Era of Strategic Competition, Testimony before the U.S.-China Economic and Security Review Commission, Center for Naval Analyses, United States, 2019.
11- Farrukh Aminov (and others), The Role of Oil and Gas Sectors in the Socio-Economic Development of Southern Parts of Uzbekistan, Journal of Geology and Geophysics, Karshi Engineering Economic Institute, No. 3, Uzbekistan, 2024.
12- Florian Vidal, Russia's Mining Strategy: Geopolitical Ambitions and Industrial Challenges, Russie-Eurasie Reports, French Institute of International Relations (Ifri), No. 43, France, 2023.
13- Francesco Siccardi, Understanding the Energy Drivers of Turkey's Foreign Policy, Carnegie Europe, Carnegie Endowment for International Peace, Belgium, 2024.
14- Giulia Cretti, The Caspian Sea Region: A Renewable Hub for European Energy Security? Clingendael – Netherlands Institute of International Relations, The Netherlands, 2025.
15- Hanin Ibrahim Abdullah, Strategic Hedging and its Realization in the Russian National Security Strategy after 2000, Unpublished PhD Thesis, College of Political Science, Al-Nahrain University, Iraq, 2024.
16- Ihsan Muhammad Abdul Hussein, The Role of the Energy Variable in the Russian Strategy Towards the Countries of Central Asia, Master's Thesis (unpublished), College of Political Science, Al-Nahrain University, Iraq, 2018.
17- International Energy Agency (IEA), U.S. shale oil prospects, 2010–2024, 2019, available on web: https://www.iea.org/data-and-statistics/charts/us-shale-oil-prospects-2010-2024
18- Irina Mironova, Russia's Coal Sector: Between Sanctions and the Global Energy Transition, Energy Innovation Reform Project (EIRP), United States, 2024.
19- James Henderson, Gazprom: From Rent Distributor to Tax Collector? The Oxford Institute for Energy Studies, United Kingdom, 2024.
20- Jack Donnelly, Realism, in Scott Burchill and others, Theories of International Relations, translated by: Mohamed Al-Saffar, National Center for Translation, Egypt, 2014.
21- Katya Golubkova (and others), Russian ratings agency ACRA sees portfolio growing as foreigners leave, Reuters, 2017, available on web: https://www.reuters.com/article/us-russia-ratings-acra-idUSKBN19P0VC

22- Nassif Youssef, Theory of International Relations, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, Lebanon, 1985.
23- Olga Khrushcheva, Controversies of Putin's Energy Policy: The Problem of Foreign Investment and Long-Term Development of Russia's Energy Sector, Central European Journal of International and Security Studies, Metropolitan University Prague, No. 1, Czech Republic, 2012.
24- Omar Salman Jassim, Russian-Turkish Relations after 2016 and Their Future Prospects, Political Issues Magazine, College of Political Science, Al-Nahrain University, Issue 81, Iraq, 2023.
25- Organization of the Petroleum Exporting Countries (OPEC), OPEC Annual Statistical Bulletin 2025, 60th edition, Austria, 2025.
26- Organization of the Petroleum Exporting Countries (OPEC), OPEC Monthly Oil Market Report, 2024, Austria.
27- Pezard Stephanie, U.S. Strategic Competition with Russia: A RAND Research Primer, RAND Corporation, United States, 2022.
28- Public Joint Stock Company Novatek (PAO Novatek), Annual Report 2024, Russian Federation, 2025.
29- Public Joint Stock Company Oil company – Lukoil, The Art of Producing Energy: Sustainability Report for 2024, Russian Federation, 2024.
30- Rosneft Oil Company, General Shareholders Meeting on 2024 Results – Official Notification, Russian Federation, 2025.
31- Rosneft Oil Company, Summary Interim Consolidated Financial Statements, for the three months ended March 31, 2025, Russian Federation, 2025.
32- Rosneft Oil Company, Sustained Excellence: Annual Report 2024, Russian Federation, 2024.
33- Saban Halis and Vanessa Tinker, Russian Foreign Policy, Eurasian Research Institute, Kazakhstan, 2022.
34- Shaima Marouf Farhan, Russia's Energy Security Strategy in the Middle East, International Political Journal, Al-Mustansiriya University, Issue 13, Iraq, 2025.
35- State Atomic Energy Corporation Rosatom, Years of Russian Nuclear Industry: Key Operating Results, Russian Federation, 2024.
36- Tal Tovy, The Changing Nature of Geostrategy, 1900–2000: The Evolution of a New Paradigm, 1st ed., Air University Press, Air Force Research Institute, Maxwell Air Force Base, United States, 2015.
37- Tim Skurbaty, Understanding the EU-Russia Energy Relations: Conflictual Issues of the ED and the ECT, Unpublished Master's Thesis, Department of Political Science, Lund University, Kingdom of Sweden, 2007.
38- U.S. Energy Information Administration, China: International Energy Data and Statistics, United States, 2025, available on web:
39- https://www.eia.gov/international/content/analysis/countries_long/China/

40- Ugne Keliauskaite (and others), Europe urgently needs a common strategy on Russian gas: An uncoordinated approach threatens EU energy security and the green transition, Bruegel.
41- United Kingdom Endorsement Board and Department for Business and Trade, UK-Adopted International Accounting Standards: IFRS 1 – First-time Adoption of International Financial Reporting Standards, United Kingdom, 2024.
42- United States Energy Information Administration (EIA), Country Analysis Brief: Russia, U.S. Department of Energy, United States, 2024.
43- United States Energy Information Administration (EIA), Country Analysis Brief: Turkiye, United States Department of Energy, United States, 2023.
44- United States Energy Information Administration (EIA), Country Analysis Brief: Russia, U.S. Department of Energy, United States, 2024.
45- Vitaly Yermakov, Arctic LNG 2: The Litmus Test for Sanctions against Russian LNG, The Oxford Institute for Energy Studies (OIES), United Kingdom, 2024.
46- Vitaly Yermakov, Follow the Money: Understanding Russia's Oil and Gas Revenues, The Oxford Institute for Energy Studies (OIES), United Kingdom, 2024.
47- Walid Gerges Asaad, Geostrategic Differentiation in American Strategic Thought towards Areas of Global Competition and Conflict (Selected Models), PhD Thesis (Unpublished), College of Political Science, Al-Nahrain University, Iraq, 2025.
48- World Nuclear Association, Nuclear Power in Russia, United Kingdom, 2025, available on web: https://world-nuclear.org/information-library/country-profiles/countries-o-r/russia-nuclear-power.aspx
49- ZHihai Xie, China's Energy Infrastructure Development in Central Asia and Its Impact on Regional Energy Supply and Geopolitics, Journal of Inter-Regional Studies: Regional and Global Perspectives, Faculty of International Society Studies, Keio University, No. 4, Japan, 2021.